بحث بعنوان

تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى المرأة العاملة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

Developing a culture of rationalizing consumption among working women from the perspective of general practice in social work

أ.د / هانم رشاد محمود على عبد الفتاح

مشرف تدريب

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

٢٠٢٣م/١٤٤٤هـ.

ملخص البحث

تؤثر ثقافة ترشيد الاستهلاك على نمط الاستهلاك واتجاهات الأفراد من وعي وقيم وتصورات انتقلت من خلال التنشئة الاجتماعية ،كما تتأثر الأسرة بالنمط الاستهلاكي داخل المجتمع ،فالوعي بالحالة الاقتصادية للمجتمع من أهم السمات التي يجب أن يكتسبها أفراد الأسرة من أجل الاهتمام بترشيد الاستهلاك ،وهنا تبرز أهمية المرأة كعضو فعال وموضع تأثير وثقة من أفراد الأسرة في تغيير وتوجيه استهلاك أفراد أسرتها والتوجيه السليم وخلق وعي استهلاكي سليم لديهم ،كما أن استقلال المرأة اقتصاديا واعتمادها على دخلها الشخصي أدي إلى تزايد دورها فى القرارات الاستهلاكية غير الرشيدة ،لذا ينبغي إكسابها المعارف والقيم والعادات السلوكية التي تتسم بالرشاد والاتزان ويمكنها تنمية السلوك الواعي للاستخدام الأمثل للموارد التي تستخدمها .

الكلمات المفتاحية

ثقافة ترشيد الاستهلاك - المرأة العاملة

Abstract

Consumer culture affects the pattern of consumption and the attitudes of individuals from awareness, values and perceptions transmitted through socialization, and the family is also affected by the consumption pattern within society. Effective, influenced and trusted by family members in changing and directing the consumption of her family members, proper guidance and creating a sound consumer awareness among them. Also, the economic independence of women and their dependence on their personal income has led to an increasing role in irrational consumer decisions. Therefore, they should be given the knowledge, values and behavioral habits that are rational. and balance and can develop conscious behavior for the optimal use of the resources you use ،

أولا : مدخل لمشكلة الدراسة:

تعتبر ثقافة ترشيد الاستهلاك من الضروريات الهامة التي تمكن الأفراد من مواجهة متطلبات العصر المتلاحقة ،وتزداد أهمية ترشيد الاستهلاك في ظل محدودية الدخول وندرة الموارد بالإضافة إلى زيادة المغريات والعروض المتنوعة للسلع الاستهلاكية بالإضافة إلى العروض الترويجية المختلفة التي تدفع أفراد الأسرة إلى شراء سلع لا تكون ضرورية أو في حاجة ماسة لشرائها بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار المستمر والمتنامي يوم بعد يوم في مستويات الأسعار للسلع بشكل لا يتلاءم مع الدخول ويزيد من عبء الأسرة.

(Rudolph Roger, ١٩٩٩, ١٥P)

كما أن قضية الاستهلاك تمثل قضية مجتمعية ومتشابكة وذات أبعاد وجوانب وعوامل كثيرة ،وهذا ما أكدته دراسة الدوى (٢٠١٨) حيث أصبحت تشكل خطراً ليس فقط على مستوى الفرد والأسرة ،ولكن أيضاً على مستوى الاقتصاد القومي ،ومن جانب أخر فهي ليست قضية اقتصادية فحسب، ولكنها تمثل قضية اجتماعية ثقافية ،ومن ثم فإن مواجهتها والحد من خطورتها يتطلب تضافر جهود متعددة للأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية والدينية .

لذلك يهتم المجتمع كله اليوم بعملية ترشيد الاستهلاك لكل الموارد البيئية والإنسانية الطبيعية منها وغير الطبيعية ،ويتناول ترشيد الاستهلاك مجالات عديدة تنصب على الغذاء والماء والوقت والطاقة والشراء والإنفاق على الترفيه وأي مورد قد يتم به إهدار ،ولا يقتصر الترشيد على الكمية المستهلكة بل أيضا على النوع الذي يمكن أن يسبب ضرراً للفرد والمجتمع (رحيم ,١٩٩٤، ص .٢١).

وتعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ولاشك أن أنماط استهلاكها تؤثر وتتأثر بالنمط الاستهلاكي في المجتمع ،وهذا ما أظهرته لنا دراسة المصري (٢٠١١) أن هناك أنماطاً سلوكية عديدة بعضها ايجابي والبعض الأخر سلبي وفى محاولة تعديل هذه الأنماط يلزم التوعية والإرشاد ، لذلك يقع على المرأة العبء الأكبر في نجاح الأسرة وتوفير أسباب السعادة لها ويتم ذلك عن طريق التخطيط الاقتصادي السليم للأسرة.

كما تبرز أهمية المرأة كعضو فعال وموضع تأثير وثقة من أفراد الأسرة في تغيير وتوجيه استهلاك أفراد أسرتها والتوجيه السليم وخلق وعي استهلاكي سليم لديهم (أحمد , ٢٠٠٧, ص.٩).

وتأخذ المرأة على عاتقها مسئولية مباشرة فيما يتعلق بأهمية ترشيد الاستهلاك نتيجة للظروف التي نعيشها ،وما يصاحبها من زيادة في عدد السكان ،ونقص في الموارد الغذائية على المستوى العالمي وارتفاع كبير في الأسعار بالنسبة لمختلف السلع ،الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى درجة ممكنة ومحاولة الحد من الاستهلاك ،وإرشاد المستهلك يهدف إلى تربية وتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في عمليتي الإنتاج والاستهلاك ،كما يهتم بتكوين أفراد على قدر من الوعي والفهم والمسئولية ،بحيث يستطيع كل منهم تخطيط استهلاكه ،وإتباع أنسب الطرق في المعاملات المالية ،لكي يحصل على أفضل السلع والخدمات بأقل تكاليف ممكنة (كوجك ,١٩٩٥,ص.١١٤).

وتعتبر المرأة بمثابة المتحكم الأول داخل الأسرة بحكم وظيفتها كربة منزل وتؤثر مباشرة في أنماط الاستهلاك المنزلية ،لذلك فإن وعى المرأة باستهلاك المياه المنزلية والحفاظ عليها وترشيد استهلاكها يعد مهمة أساسية للعاملين في الحقل الاجتماعي حيث يعد إهدار كمية المياه الزائدة عن الحاجة مسألة مرتبطة بسلوك الأفراد ويرجع سبب ذلك إما لعادات مكتسبة أو عدم معرفة أو ضعف مسئولية نحو استهلاك المياه (أبو سعده , ٢٠٠٦,ص.١٧).

وقد توصلت دراسة الفقي (٢٠١٠) إلى ذلك حيث أكدت نتائجها على نقص الوعي المعرفي عن وجود أزمة مستقبلية في المياه العذبة وكذلك نقص الوعي الانفعالي والسلوكي للمرأة وضرورة وعى المرأة بترشيد استهلاك المياه المنزلية من خلال تنمية معارفها وتغيير سلوكها.

كما أكدت دراسة(٢٠٠٤) Madalla أن سوء استهلاك المياه ينتج عن العادات والاتجاهات الاستهلاكية السيئة داخل المنزل التي يغلب عليها طابع الإسراف والتبذير نتيجة لعدم الإلمام بكيفية استخدام وصيانة الأجهزة سواء الصحية أو المنزلية للمياه ،إلى جانب انخفاض مستوى الوعي بأسس الترشيد الاستهلاكي للمياه.

كما تعتبر المرأة أيضاً المتحكم الأساسي في استهلاك الطاقة الكهربائية في العديد من الأغراض ،حيث يمثل القطاع المنزلي أكبر القطاعات المستهلكة للطاقة الكهربائية في مصر ويرجع ذلك إلى التوسع العمراني المطرد والتزايد المستمر في استخدام الأجهزة الكهربائية والأخص أجهزة التكييف لارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف في السنوات الماضية (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ,٢٠١٩, ص.١٢٨).

حيث بلغت نسبة استهلاك القطاع المنزلي للطاقة حوالي (٤٠٪) من إجمالي الطاقة الكهربائية (أبو العلا وآخرون ,٢٠١٣, ص.٥٠).

وقد أشارت دراسة (٢٠١١) Ma et al إلى أن عملية ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية المنزلية أصبحت مفهوماً هاماً لدى العديد من الدول حيث قامت الحكومات الأوروبية بتنفيذ سياسات لتشجيع ترشيد الاستهلاك في المنازل من خلال وضع اللوائح والقوانين ،كما يقوم مفهوم ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية على وعى وإدراك المستهلك بآلية ترشيد أو توفير الطاقة الكهربائية المنزلية واتجاهات المستهلك نحو تغيير سلوكياته لترشيد الطاقة والعوامل المؤثرة عليها.

ورغم التقدم الذي حدث فى تصنيع الأجهزة والذي حقق خفض ما تستهلكه من الطاقة إلا أن التقدم التكنولوجي وارتفاع مستوى معيشة الأفراد أدى إلى زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية المنزلية ،وذلك بزيادة عدد الأجهزة المنزلية التي تمتلكها الأسر الذي عمل على رفع أسعار استهلاك الطاقة الكهربائية (كامبيل وآخرون ,٢٠٠٤, ص .٢٦٤).

فثقافة الهدر الاستهلاكي ثقافة سلبية تؤدى إلى مخاطر لا يقتصر أثرها على الجانب الاقتصادي فحسب ،بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والسياسي ،كما أن التسليم بتعظيم الاستهلاك كهدف رئيسي فى حياة الفرد يحول بينه وبين التضحية من أجل الآخرين وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على نصيب الأجيال القادمة من الموارد (عبد الرحيم ,٢٠١٢, ص.١٠٠).

ولا يعنى ترشيد الاستهلاك التقتير فى الاستخدام على حساب رفاهية أو إنتاجية مستخدميه ،وإنما المقصود هنا هو الاستخدام الأمثل للموارد المتوفرة واللازمة لتشغيل المنزل دون المساس براحة أو إنتاجية الزوجة أو ربة الأسرة أو المساس بكفاءة أو إنتاجية الأجهزة المنزلية المستخدمة فيه (آل حمود,٢٠١٠ , ص.٣٧).

لذلك أصبحت الثقافة الاستهلاكية تؤثر على نمط الاستهلاك واتجاهات الأفراد من وعي وقيم وتصورات انتقلت إليهم من خلال التنشئة الاجتماعية ،وما يتضح لديهم من رشد وعقلانية فى ممارسات الاستهلاك المختلفة أو من بزخ وتظاهر باقتناء الكماليات (علام , ٢٠٠٢ , ص.٣٢).

كما تتكون الثقافة الاستهلاكية من جوانب مادية وأخرى معنوية تؤلف فيما بينهم كلاً متكاملاً ،وتتجسد الجوانب المادية لها في السلع والمنتجات المعروضة بالسوق وأماكن

عرضها وطريقة عرضها بعناية ودقة تجعل فيها جاذبية للمستهلك ،كما تتمثل الجوانب المعنوية لها في أسلوب التعامل معها حيث تحتاج إلى معرفة وخبرة أكثر بالسلع الجديدة وبقيمتها وفوائدها ودلالاتها الاجتماعية والثقافية وكيفية استخدامها على نحو مناسب بما ينعكس على الوعي الاستهلاكي والادخاري والتنشئة الاستهلاكية للأفراد (حجازي ,٢٠٠١ ,ص.٢٣).

كما أشارت دراسة (٢٠١١) Bittman إلى أن هناك اتجاهات وسلوكيات استهلاكية خاطئة ينتج عنها كثرة الأمراض والتلوث البيئي الخاطئ ،مما يحتاج إلى إعادة تثقيف المرأة لتقنين وترشيد استهلاك أسرتها.

وأكدت دراسة سعد (٢٠٠٤) على ضرورة القيام بدورات تدريبية لزيادة كفاءة المرأة وتنمية الوعي الادخاري لديها وتنظيم برامج ثقافية لزيادة وعى المرأة بدورها فى المجتمع .

كذلك أشارت دراسة رشوان(٢٠١٥) إلى أهمية تنمية الوعي الاستهلاكي لكافة أفراد المجتمع بوجه عام وللمرأة على وجه الخصوص ،حيث تمثل طاقة استهلاكية هائلة فى المجتمع وليها القدرة على التعلم فهي فى أمس الحاجة إلى التدريب على أساليب تعينها على رفع مستوى الوعي بالاستخدامات صديقة البيئة للأجهزة المنزلية وتحديات ترشيد استهلاك الطاقة.

ومن هنا أصبحت تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة بوجه عام وللمرأة العاملة بوجه خاص محور اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية والممارسة العامة بصفة خاصة بأساليبها ونظرياتها ونماذجها ومداخلها المتعددة .

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

في إطار ما تم الرجوع إليه من بحوث ودراسات سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة اتضح ما يلي :

١- هناك بعض الدراسات التي ركزت على أهمية ترشيد الكهرباء
٢- هناك دراسات استهدفت ترشيد استهلاك المياه
٣- دراسات ركزت على تنمية الوعي بثقافة ترشيد الاستهلاك.

مدي استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

١- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة المرتبطة بثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة والتي تمثلت في (الوعي الاستهلاكي والتنشئة الاستهلاكية والوعي الادخاري) مما أسهم في صياغة وتحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ومفاهيمها.
٢- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحليل نتائج الدراسة

ثانياً: صياغة مشكلة الدراسة

انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ومن البناء المعرفي النظري حول ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة بوجه عام وللمرأة العاملة بوجه خاص والموجهات النظرية للدراسة والتي أشارت جميعها إلى أهمية إكساب المرأة المعارف والمعلومات عن ترشيد استهلاكها سواء فى الكهرباء أو المياه وضرورة تنمية وعيها الاستهلاكي والادخاري والتنشئة الاستهلاكية السليمة لأفراد أسرتها وإيمانا بأهمية دور الخدمة الاجتماعية بمداخلها وأساليبها ومهاراتها في مساعدة المرأة العاملة على تنمية ثقافتها وترشيد استهلاكها في كافة مجالات الحياة.

لذا سعت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة.

ثالثاً: أهمية الدراسة

١- إلقاء الضوء على أهمية دور المرأة في ضرورة تعزيز الثقافة الاستهلاكية لدى أسرتها.
٢- ترجع أهمية هذا الموضوع أنه من ضمن إستراتيجية (٢٠٣٠) التي من بين أهدافها السعي والحفاظ على الموارد الطبيعية من الإهدار والإسراف بالإضافة إلى ترشيدها.
٣- أهمية تنمية مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة كهدف لمهنة الخدمة الاجتماعية للمشاركة في حماية البيئة وعناصرها.

رابعاً : أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية ما يلي :
١- تحديد مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك لدي المرأة العاملة.
٢- تحديد محاور ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى المرأة العاملة
٣- وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة.

خامساً: تساؤلات الدراسة

١- ما مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك لدي المرأة العاملة؟
٢- ما محاور ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى المرأة العاملة؟
٣- ما هو التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة؟

سادساً : مفاهيم الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية المفاهيم التالية :
١- مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك

تعرف الثقافة بأنها الهوية أو الخصائص التي تميز مجتمعنا عن أي مجتمع أخر أو حضارة أخرى ويندرج تحت هذه الخصائص القيم واللغة والعادات والتقاليد والأعراف والقوانين التي تشكل سلوك أفراد المجتمع (الغرباوي وآخرون ،٢٠٠٧،ص٧).

كما يعرف الاستهلاك بأنه استخدام السلع والمنتجات أو الخدمات واستهلاكها فضلاً عن استهلاك الصور والرموز في مجالات متعددة في حياتنا الاجتماعية ومن ثم فهو استهلاك لكل ما هو مادي ومعنوي وما يصاحب ذلك من إشباع لحاجات متنوعة سواء كانت (نفسية ،اجتماعية،بيولوجية، ثقافية) ،فالإنسان في محاولته لإشباع حاجاته وما يصاحبها من استهلاك للسلع والمنتجات إنما يتأثر بانطباعات من حوله من أفراد أسرته أو جماعات الأقارب وجماعات الجيرة (الراضي ،٢٠٠١.ص٥٠).

لذلك تعرف ثقافة الاستهلاك بأنها تلك الجوانب الثقافية المصاحبة للعملية الاستهلاكية كما أنها مجموع المعاني والرموز والصور التي تصاحب العملية الاستهلاكية والتي تضفى على هذه العملية معناها وتحقق دلالتها في الحياة اليومية (محمد ،٢٠٠١،ص٤٢)

ويعرف (Robert) ثقافة الاستهلاك بأنها ترابط الأنشطة الاقتصادية مع الممارسات الثقافية، تلك الممارسات التى يمكن تحديدها تماماً بواسطة دوران رأس المال أو سيكولوجية الأفراد.

كما تعرف ثقافة الاستهلاك بأن لها جانبان مادي وأخر معرفي ايدولوجى والجانب المادي يتمثل في نوعية السلع التي يستهلكها الأفراد وهذه السلع تتمثل في الحاجات الأساسية التي

تتخذ شكلا مستمراً، أما الجانب المعرفي أو الإدراكي فهو يتمثل في استجلاء المعاني والرموز والتصورات الدافعة للعملية الاستهلاكية والوقوف على مختلف العوامل التي تساعد على الرغبة في الاستهلاك وشراء السلع الاستهلاكية ومعرفة وجهة نظر الأفراد التي تؤدى إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي أو خفضه ثم المعاني التي تصاحب العملية الاستهلاكية أثناء الاستهلاك (خليل ،٢٠٠٦، ص٥٢).

ولا نعنى بترشيد الاستهلاك البخل وقلة الإنفاق ،لكننا نعنى بثقافة ترشيد الاستهلاك إدارة الفرد للموارد والأموال بطريقة وسطية دون الإسراف ودون البخل والشح .

لذلك يقصد بثقافة ترشيد الاستهلاك حسن استغلال الموارد المتاحة وعدم الإسراف فى استخدامها وتقليل الفاقد منها قدر الإمكان ،كما تعنى تربية وتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم فى عملية الإنتاج والاستهلاك (السخاوي ،٢٠٠١،ص ١٣).

كما تعني بثقافة ترشيد الاستهلاك المعرفة المكتسبة من مصادر مختلفة بخصوص حصول كل فرد فى المجتمع على احتياجاته المثلى من السلع والخدمات
دون زيادة او نقصان كل وفقاً لجنسه وعمره ونوع العمل الذي يؤديه على أن يكون ذلك فى حدود الموارد المتاحة(أبو طالب ،١٩٩٩، ص٢٠٤).

ومما سبق عرضه ترى الباحثة أن ثقافة ترشيد الاستهلاك تعنى المعرفة والوعي المكتسب الذي يوجه الفرد لضبط وإدارة سلوكه الاستهلاكي بصورة معتدلة ،الأمر الذي ليس فيه غلواً ولا تقصيراً

وتقصد الباحثة بتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة فى هذه الدراسة ما يلي :

أ- تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك المتعلقة بالمياه من خلال : تنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة العاملة بترشيد استهلاك المياه ،تنمية الوعي الادخاري للمرأة العاملة بالمياه ،التنشئة الاستهلاكية السليمة للمرأة العاملة بقيمة ترشيد المياه

ب- تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك المتعلقة بالكهرباء من خلال : تنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة العاملة بترشيد استهلاك الكهرباء، تنمية الوعي الادخاري للمرأة العاملة بالكهرباء ،التنشئة الاستهلاكية السليمة للمرأة العاملة بقيمة ترشيد الكهرباء.

٢- مفهوم المرأة العاملة

تعرف المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل سواء كانت وظيفة ثابتة أو عمل يدوي بدون النظر إلى درجة تعليمها أو دخلها(مبارك ،٢٠٠٠، ص٩) .

وتقصد الباحثة بالمرأة العاملة في هذه الدراسة المسئولة الأولى عن الاستهلاك في المنزل وأساليب ترشيد الاستهلاك وقد تكون مرشداً أو غير مرشد فقد تعي وجود مشكلة لديها فالكهرباء والمياه وقد لا تعي ،وهذه المرأة فالنهاية تمثل النسق الذي يتفاعل مباشرة مع المياه المنزلية والطاقة الكهربائية المنزلية في كل قطاعات الاستهلاك وكذلك تؤثر على استهلاك باقي أفراد أسرتها لذا تم الاهتمام بتنميتها بالتحديد فهي النسق المستهدف للتغيير وفى نفس الوقت القادر على التغيير والتأثير في الآخرين.

سابعاً : الإطار النظري للدراسة

تتضمن هذه الدراسة الموضوعات التالية فى أساسها النظري :

أ- ثقافة الاستهلاك وأهدافها ومحاورها ومجالاتها والعوامل المؤثرة عليها.

ب- المدخل المعرفي (الموجهات النظرية للدراسة).

ج- الممارسة العامة وتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة.

وسوف يتم تناول هذه الموضوعات بشئ من التفصيل :
أ- ثقافة الاستهلاك أهدافها ومحاورها ومجالاتها والعوامل المؤثرة عليها.
أهداف ثقافة الاستهلاك
تهدف ثقافة الاستهلاك إلى ما يلي :
١- تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته.
٢- تزويد المستهلك بالمعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق.
٣- مساعدة الفرد على تحسين قدرته على تقييم وشراء واستخدام السلع والخدمات المتاحة مع إدارة أموره المادية على أساس سليم .
٤- مساعدة الفرد على فهم التكلفة الحقيقية للقرارات التي يتخذها كمستهلك وأن يستخدم هذا المبدأ فى تحليل مشاكله الحيوية.
٥- تكوين العادات والاتجاهات السليمة وخلق الوعي الاستهلاكي السليم الذي يمكن الشخص من التصرف بحكمه في الموارد المتاحة له ومن التكيف بسهولة في مختلف الظروف والملابسات.
٦- تعويد الشخص على شراء السلع البديلة عن طيب خاطر دون أي شعور بالضيق وعلى ألا يلجأ للحصول على سلعة ناقصة من تجار السوق السوداء حتى لا نشجعهم على ممارسة هذا العمل
٧- مساعدة الفرد على تحسين المهارات الضرورية لأداء دوره كمستهلك واعي ويتضمن ذلك مهارات قراءة وتفسير وفهم التقارير والمؤشرات والإعلانات والقوائم المالية التى تهمه كمستهلك(الأزهري ،٢٠٠٢، ص ٢٣٤).
خصائص ثقافة الاستهلاك
١- ثقافة مادية : تدور حول استهلاك السلع المادية ،وتعتمد على فكرة تبادل السلع وفتح أسواق جديدة للسلع والمنتجات.
٢- ثقافة معنوية : لا ترتبط بممارسات الشراء المادية فقط ،لكنها تشمل أيضاً استهلاك المعاني والرموز والأفكار التي تعرض بها السلع .
٣- ثقافة متغيرة : تتسم بالتحول المستمر والسريع ،فكل عنصر من عناصر هذه الثقافة قابل للتغير والتحول والتبدل ،ليس فقط في العناصر المادية ،وإنما امتد التغيير إلى الجوانب المعنوية للثقافة التي كانت فيما مضى أصعب ما يكون عن التبدل والتحول.
٤- تتميز بمقدار ما تحويه من الرموز والعلامات التجارية القابلة للاستهلاك.
٥- ثقافة قهرية جبرية : تدفع الأفراد إلى الاستهلاك غير الواعي ،والسعي نحو متابعة الأسواق رغبة في الشراء بغض النظر عن دخل الفرد وما يعود عليه من فائدة من عملية الاستهلاك (داود،٢٠٢٢،ص ص٧١:٧٢) .
محاور ثقافة الاستهلاك:
ويمكن توضيح محاور ثقافة الاستهلاك فيما يلي:
١- الوعي الاستهلاكي
ويقصد بالوعي الاستهلاكي : تنمية الفرد كمستهلك يحسن اختيار وشراء السلع والخدمات المتاحة والانتفاع بها إلى أقصى درجة ممكنة مع تعويد الفرد على استثمار موارده بواعي وتعقل على أقصى النتائج (بدير،١٩٩٩، ص ١٣٠).

كما يعرف الوعي الاستهلاكي بأنه جملة المعلومات والاتجاهات والسلوكيات والمهارات المكتسبة والصحيحة والتي تختص بالتعامل مع السلع والموارد مما يتيح الاستفادة منها أقصى استفادة (عطية ،٢٠٠٦، ص٦٥) .

ولقد زادت أهمية تكوين الوعي الاستهلاكي السليم وترشيد الاستهلاك بين الأفراد فى السنوات الأخيرة بصفة خاصة بسبب الظروف التي نعيشها الآن وما يصاحبها من زيادة عدد السكان ونقص ندرة الموارد المتاحة الاقتصادية على المستوى العالمي والارتفاع الكبير في الأسعار المختلفة السلع ن الأمر الذي يتطلب محاولة الحد من الاستهلاك غير الرشيد ولا يعنى الحد من الاستهلاك الاستغناء عن الضروريات أو تقليلها عن اللازم ولكن المقصود هو عدم الإسراف في أي شيء والعمل على تقليل الفاقد بالقدر المستطاع (شلبى ،العدوى ١٩٩٩، ص ١٧٩).

وتري الباحثة أن الوعي الاستهلاكي ينبع من محاولة النهوض بالسلوك الاستهلاكي الرشيد وتكوين العادات والاتجاهات السليمة للمرأة العاملة والمتعلقة بالمعارف والمعلومات الضرورية بكيفية الاستهلاك الجيد للكهرباء والمياه والانتفاع بهم انتفاعاً كاملاً.

٢- التنشئة الاستهلاكية :

تعرف التنشئة الاستهلاكية بأنها : عملية مستمرة يتعلم فيها الأفراد المعايير التي تحدد المهارات والاتجاهات التي تتناسب مع السلوك الاستهلاكي المتعلق بالحصول على المنتجات أو الخدمات واستهلاكها والتصرف فيها في الحاضر والمستقبل (Soyeon, ٢٠٠٤ ,٨٦P)

وتؤثر الأسرة على التنشئة الاستهلاكية لأفرادها من خلال طرق عدة منها :

١- تدريب قدرات الأفراد المعرفية فى المواقف الاستهلاكية.

٢- تنمية مهارات الأبناء الاستهلاكية من خلال القدرات المعرفية العامة.

٣- تأثير الأسرة تأثيراً مباشراً على سلوك أفرادها أو تعليمهم مهارات استهلاكية معينة.

٤- تأثير الأسرة تأثيراً غير مباشر من خلال تعليم أفرادها المهارات الاستهلاكية ويتعلم الأبناء السلوك الاستهلاكي من خلال عدة وسائل منها:

- تعليم الأم للأبناء.
- سلوك الأم الاستهلاكي.
- تفاعل الأمهات مع الأبناء أثناء اتخاذ القرارات الاستهلاكية.
- قيام الأبناء بالسلوك الاستهلاكي (الرماني ،١٩٩٢، ص ٤٨).

وعلى هذا فهناك علاقة ربط بين سلوك المرأة العاملة كأم والسلوك الاستهلاكي لها والمعلومات الخاصة بهذا السلوك والمهارات السلوكية لأبنائها وتأثير ذلك على تقويم أبنائها لترشيد الكهرباء والمياه.

٣- الوعي الادخاري والاستثماري

يعرف الوعي الادخاري بأنه العملية التي تتمثل في كيفية إبقاء جزء من الدخل الذي لا ينفق للحصول على السلع الاستهلاكية ويوجه نحو أحد الأوعية الادخارية المختلفة.

كما يعرف بأنه اقتطاع جزء من الدخل لاستخدامه في إشباع الحاجات المستقبلية ،وقد يكون غاية في حد ذاته أو وسيلة للاستثمار وتكوين رأس المال المنتج للآخرين(عمران وآخرون ،٢٠٠٦،ص٦).

العوامل المؤثرة في الثقافة الاستهلاكية :

تتأثر الثقافة الاستهلاكية بعدة عوامل هي :

١- التكنولوجيا الحديثة : يكون لها تأثير في التغييرات في الاستهلاك وتؤثر على الثقافة الاستهلاكية باعتبارها تؤدى إلى ظهور منتجات جديدة وسلع جديدة تؤثر على السلوك الاستهلاكي للفرد(مسلم ،١٩٩٧، ص١٢٤).

٢- الدخل الشخصي : يؤثر الدخل الشخصي على مقدار إجمالي النفقات الاستهلاكية للأسرة ،وأن زيادة الدخل الغير منتظمة تؤدي إلى زيادة الاستهلاك وزيادة رغبة الأفراد في شراء الوجبات الغذائية الجاهزة

٣- المهنة : نوع المهنة له تأثير على الثقافة الاستهلاكية حيث وجد أن أصحاب المهن الفنية والمراكز العليا ينفقون نسبة كبيرة من الدخل على المنتجات الغذائية الجاهزة ،ومهنة الشخص تؤدى إلى تغيير في نمط استهلاكه للسلع عند تغيير للمهنة الذي ينتج عنه تغيير في احتياجاته(قمباز ،٢٠٠٦، ص٩٨)٠

٤- السكن : تعتبر المنطقة السكنية من العوامل المؤثرة في نمط الاستهلاك وكميته فى كافة السلع والخدمات والاختلاف في معدلات الاستهلاك بين سكان الريف والحضر يؤثر على مستوي الإنفاق والاستهلاك (محمد ،٢٠٠٣، ص ١٠٥).

٥- التعليم : التعليم له أكبر الأثر على القرارات الاستهلاكية ،وتتضح العلاقة بين درجة التعليم للفرد ومدى الوعي الاستهلاكي ،فكلما زاد المستوى التعليمي زاد الوعي بترشيد الاستهلاك (عبد العاطى ،٢٠٠٠،ص٨٧).

٦- العادات والتقاليد : تعد العادات الاجتماعية المرتبطة بنمط الإنفاق الاستهلاكي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على الثقافة الاستهلاكية للأشخاص ،واختلاف العادات والتقاليد ينشأ عنها أنماط استهلاكية مختلفة تعتبر مقبولة وفق معايير الجماعة وتؤثر عملية التنشئة الاجتماعية في غرس وتأصيل هذه العادات الاجتماعية ومظاهرها المختلفة وهذا ما يجعل معدلات الاستهلاك تتفاوت من مجتمع لأخر(الفقى ،٢٠١٠،ص١٠٥).

٧- المحاكاة والتقليد : لهما تأثير على الثقافة الاستهلاكية والسلوك الاستهلاكي للفرد ،فهو يتأثر بالآخرين فكثير من الأفراد يقبلون على شراء سلعة معينة بدافع التقليد(نور وآخرون ،١٩٩٤،ص٥٥).

مجالات ترشيد الاستهلاك :

تتعدد مجالات ترشيد الاستهلاك والثقافة الاستهلاكية وتتمثل فى الغذاء ،المياه ،الملبس ،المسكن ،متطلبات الأبناء ،المواصلات والاتصالات والمعلومات ،الأعياد ،والترفيه ..... الخ وتركز الباحثة في هذه الدراسة على ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه ويمكن استعراضهما على النحو التالي :

١- ترشيد استهلاك المياه

مفهوم ترشيد استهلاك المياه :

يقصد بترشيد استهلاك المياه استخدامها بشكل واعي ومقصود بناء على معارف وخبرات بمشكلة المياه وكذلك يجب الاقتصاد وعدم الإسراف في هذا الاستهلاك (بدير،١٩٩٩، ص٥٦٣).

ويعرف أيضاً بأنه : الاستخدام الأمثل والرشيد لمياه الشرب في الأغراض المناسبة ،وتقليل نسبة المياه المهدرة والمتسربة بالاستخدام الخاطئ وفى غير الضرورة (بدير ،١٩٩٩، ص٥٥).

وتقصد الباحثة بترشيد استهلاك المياه : التوسط وعد الإسراف والاعتدال في كل مناحي الأغراض الاستهلاكية للمياه.

أهمية ترشيد الاستهلاك للمياه :

تتلخص أهمية ترشيد استهلاك المياه فيما يلي :

١- توفر المياه لاستغلالها فى مشروعات أخري.

٢- خفض تكلفة تنقية المياه على ميزانية الدولة.

٣- إمكانية مواجهة الزيادة السكانية وتقليل احتمال مواجهة مشاكلها فى المستقبل

٤- توفير مياه الشرب للمناطق المحرمة من المياه(قمباز ،٢٠٠٦، ص٥٥)

أساليب ترشيد الاستهلاك في مجال المياه :

هناك بعض أساليب ترشيد الاستهلاك في مجال المياه منها على سبيل المثال ما يلي :

١- إحكام غلق جميع خلاطات المياه بعد الاستعمال مباشرة.

٢- إحكام غلق المحبس عند وجود تسرب أو خلل يتم إصلاحه.

٣- فتح الصنبور بحيث نحصل على القدر اللازم فقط من الماء.

٤- غلق الصنبور أو الخلاط أو الدش كلما انشغلنا بعمل أخر.

٥- عدم استعمال المرحاض لإلقاء المخلفات.

٦- عدم ترك ماء الصنبور مفتوحاً عند غسيل الأواني واستخدام المياه فقط عند الشطف.

٧- مراقبة استهلاك المياه دورياً عن طريق قراءة العداد بصفة مستمرة.

٨- إصلاح الخلاطات التي تعمل على تسريب المياه حتى لا تهدر المياه التي تسقط منها(أبو العلا وآخرون ،٢٠١٣، ص٢٢٠).

١- ترشيد استهلاك الكهرباء

يعنى الاستهلاك الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية بما يحد من إهدارها دون المساس براحة مستخدميها أو إنتاجيتهم أو المساس بكفاءة الأجهزة والمعدات المستخدمة من خلال اعتماد أساليب وتدابير حكيمة رشيدة فى مختلف قطاعات الاستهلاك (حجازى ،رمضان ،٢٠١٤، ص٥٥)

كما يعرف ترشيد استهلاك الكهرباء على أنه تقليل القدر المستغل منها فى الإضاءة والتسخين وغيرهما من الاستخدامات وهو مفهوم مرتبط فى المقام الأول بسلوكيات أفراد المجتمع وذلك بتجنب الإسراف فى ترشيد استهلاك ورفع كفاءة استخدام الطاقة يعد توجيها عالميا(Nation, ٢٠١٢ ,PP٢٢٣:٢٢٢).

أهمية ترشيد استهلاك الكهرباء :

١- تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع والرعاية الصحية لهم لتوفر الكهرباء فى المستشفيات ومراكز الرعاية الطبية .

٢- تحسين في برامج التنمية الاجتماعية والحد من مشاكل الاستبعاد الاجتماعي وعدم المساواة الناتجة عن حرمان بعض المناطق فى الدولة من الإمداد بالطاقة.

٣- التخفيف من حدة التوترات ومشكلات عدم الاستقرار السياسي بسبب نقص إمدادات الطاقة أو رفع أسعار استهلاك الطاقة(Sheafor,٢٠٠٦,P١٠)

أساليب ترشيد استهلاك الكهرباء :

هناك بعض أساليب ترشيد الاستهلاك في مجال الكهرباء منها على سبيل المثال ما يلي:

١- الإكثار من استخدام الضوء الطبيعي نهاراً.

٢- استخدام اللمبات العادية بلمبات الفلورسنت أو اللمبات الموفرة للطاقة.

٣- أفصل الكهرباء عن الغسالة في حالة عدم الاستخدام.

٤- عن شراء الغسالة اختر الغسالة الأكثر كفاءة أي الأقل استهلاكاً للكهرباء ويتم التعرف على ذلك من خلال بطاقة كفاءة الطاقة الملصقة على الغسالة.
٥- إغلاق الأجهزة الموجودة عند مغادرة الغرفة.
٦- يفضل تشغيل سخان المياه الكهربائي قبل الاحتياج للمياه الساخنة بحوالي نصف ساعة .
٧- يفضل عدم تشغيل السخان بصفة مستمرة طوال اليوم وذلك من خلال مفتاح خاص بالسخان لأن الحرارة تفقد بالإشعاع فتخفض درجة حرارة المياه وبالتالي يستمر السخان في العمل أي يستهلك كهرباء أكثر.
٨- استخدم مبرد مياه (كولمان)للشرب صيفاً وذلك لخفض عدد مرات فتح الثلاجة(أبو العلا وآخرون ،٢٠١٣،ص ص ٢٨:٥٠).

ب- المدخل المعرفي (الموجهات النظرية للدراسة).

الموجهات النظرية التي تعتمد عليها الدراسة الحالية تمثلت فى المدخل المعرفي ويمكن تناوله كالأتي :

المدخل المعرفي :

يعد المدخل المعرفي من أكثر أنماط التدخل خاصة في تغيير وتعديل السلوكيات السلبية حيث يقوم على افتراض مؤداه أن الوعي والإدراك يعتبر إحدى الوظائف الأساسية للذات ،حيث أن الذات تضطلع بأربعة وظائف أساسية هي الإدراك الواقعي والإحساس المناسب ثم التفكير والتخطيط وأخيراً ممارسة السلوك ذاته.

كما يعرف أيضاً بأنه يهدف إلى تحسين الوظائف الاجتماعية للفرد من خلال مساعدته على تعلم طرق وأساليب أكثر واقعية وإيجابية من الإدراك والتفكير وتفسير خبرات حياته ليتعلم سلوكيات جديدة وتقليل الأساليب الخاطئة للسلوك (Boyle . Etal, ٢٠٠٦, P١٩٩)

أهداف المدخل المعرفي

يهدف المدخل المعرفي إلى :

١- تحديد المعارف والأفكار الخاطئة التي يعانى منها الفرد والمسببة لمشكلاته.
٢- مساعدة الأفراد على اكتساب مهارات جديدة لتحقيق أهدافهم.
٣- مساعدة الأفراد على تعديل سلوكهم وتغيير الأفكار الخاطئة إلى أفكار أكثر كفاءة
٤- تعليم الفرد أن يصحح أفكاره ومعارفه الخاطئة (سكوت ،٢٠٠٢،ص ٣١٦).

الافتراضات النظرية للمدخل المعرفي :

يعتمد المدخل على مجموعة من الافتراضات النظرية التى تتمثل فى :

١- أن مشكلات الإنسان مرتبطة بمعارفه وأفكاره وينتج عنها مجموعة من العمليات والتصرفات المختلفة.
٢- يرتكز السلوك بدرجة كبيرة على المعرفة والمدركات والأفكار والمعلومات أكثر مما يركز على السلوك الظاهري فإذا كانت الحاجة إلى تغيير السلوك الظاهر فإنه يحتاج أن تعدل الأفكار والمعلومات والمدركات الخاصة بالفرد أولاً حتى يتغير السلوك(عبد المجيد ،٢٠٠٨، ص ص ٢٨٠:٢٨٥).

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من المدخل المعرفي فى هذه الدراسة من خلال تصحيح بعض الأفكار الخاطئة لدى المرأة العاملة وتزويدها بالاتجاهات الايجابية وبالمعارف والمعلومات الجديدة عن كيفية ترشيد استهلاكها ومساعدتها على تغيير أنماط حياتها الخاصة بالسلوك الاستهلاكي السيئة وخاصة استهلاك الكهرباء والمياه وتنمية الوعي الاستهلاكي

والادخاري لديها بما ينعكس على سلوكها الاستهلاكي مما يساهم فى تكوين اتجاهات استهلاكية رشيدة داخل أسرتها.

ج- الممارسة العامة وتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة.

تمثل الممارسة العامة أحد الأساليب الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية والتي تطورت بشكل واسع النطاق ،كما تحددت الممارسة العامة بأنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) أساساً انتقائياً للممارسة المهنية حيث أن التغيير يتناول كل مستويات الممارسة من (الفرد ،الجماعات الصغيرة ،المنظمات ،المجتمع المحلى ،المجتمع الكبير) وتتمثل المسئولية للممارسة العامة فى تحقيق وتنمية التغيير المخطط أو الأنشطة العلمية الموجهة لحل المشكلة (سليمان ،٢٠٠٥،ص ٣١٢).

ومن هنا يمكن استعراض أهداف واستراتجيات وتكنيكات وأدوار الممارس المهني في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة على النحو التالي :

١-أهداف الممارسة العامة في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة

ومن خلال ذلك يمكن أن تسهم الممارسة العامة في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة في الأتي:

- إكساب وتزويد المرأة العاملة بالمعارف والخبرات اللازمة لترشيد استهلاكها سواء في الكهرباء والمياه.
- تنمية الوعي الاستهلاكي والادخاري عند المرأة العاملة بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه.
- مساعدتها على التخلي عن العادات السيئة التي تؤدى إلى الإسراف فى استهلاك الكهرباء والمياه.
- تعديل وتغيير الأفكار الخاطئة المرتبطة سواء باستخدام الكهرباء أو المياه

٢- استراتيجيات الممارسة العامة التي يمكن استخدامها في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة منها :

أ- إستراتيجية إعادة البناء المعرفي : تعتمد هذه الإستراتيجية على تنمية الإدراك والوعي للحقائق والمعلومات المرتبطة بالثقافة الاستهلاكية للمرأة ومساعدتها على تغيير معارفها وأفكارها الخاطئة حول الاستهلاك الغير رشيد للكهرباء والمياه.

ب- إستراتيجية تغيير السلوك : تعتمد هذه الإستراتيجية على مساعدة المرأة العاملة على تغيير سلوكها الخاطئ تجاه المياه والكهرباء في ضوء إعادة بنائها المعرفي وأسلوبها في التفكير ومساعدتها على ممارسة أنماط السلوك الاستهلاكي الجيد.

١- تكنيكات الممارسة العامة في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة

ترى الباحثة أن أنسب هذه التكتيكات استخداماً في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة هو تكنيك المناقشة الجماعية المفتوحة ويهدف هذا التكنيك إلى :

- تزويد المرأة العاملة بالأفكار والمعارف المتعلقة بترشيد استهلاكها.
- العمل على التثقيف والتوعية الاستهلاكية الادخارية للمرأة العاملة .
- زيادة إدراكها بأهمية ترشيد الاستهلاك للكهرباء والمياه بما يعمل على تنمية السلوك الايجابي فى حياة أسرتها.
- توعية المرأة بأهمية تربية أبنائها وتعزيز ثقافة التنشئة الاستهلاكية السليمة لديهم.

٢- أدوار الممارس العام فى تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة :

يقوم الممارس العام بعدة أدوار لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة تتمثل فى

- دوره كمساعد : حيث يقوم بمساعدتها على تنمية وعيها الاستهلاكي والادخاري وتنمية أفكارها الايجابية نحو كيفية ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه.
- دوره كمنمى : حيث يقوم بتنمية معارف ومعلومات المرأة العاملة نحو أساليب ترشيد الاستهلاك فى مجال الكهرباء والمياه.
- دوره كمعلم : حيث يقوم بتزويد المرأة العاملة بمعلومات استهلاكية جديدة تساعدها على حل مشكلاتها وتعليمها سلوكيات استهلاكية جديدة وتدريبها عليها.
- دوره كموجه : حيث يقوم بإرشاد وتوجيه المرأة بإتباع الأسس السليمة التي تعتمد عليها عند ترشيد استهلاكها وإرشادها بالمعلومات الصحيحة عن كيفية ترشيد الاستهلاك وتشجيعها على الحد من الإسراف والإهدار فى استخدام الكهرباء والمياه.

ثامناً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف دراسة وتحليل الحقائق الراهنة المتعلقة بتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة.

٢- منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل السيدات العاملات بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

٣- أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة استبيان كوسيلة لجمع بيانات الدراسة وكان الهدف من هذا الاستبيان تحديد مفهوم المرأة العاملة عن ثقافة ترشيد الاستهلاك ومحاورها الثلاثة الوعي الاستهلاكي والتنشئة الاستهلاكية والوعي الادخاري ،وقد اتبعت الباحثة في إعداد وبناء الاستمارة على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية المتبعة في بناء الاستمارة وفيما يلي توضيح لذلك:

١- الاطلاع على الدراسات والقراءات السابقة المتعلقة بثقافة الاستهلاك وترشيد استهلاك الكهرباء والمياه خاصة للمرأة العاملة.
٢- جمع المادة النظرية والمعارف حول ثقافة الاستهلاك ومحاورها المختلفة والاستفادة منها
٣- تحديد البيانات الأولية لعينة الدراسة.
٤- تحديد محاور ثقافة الاستهلاك (الوعي الاستهلاكي ،الوعي الادخاري ،التنشئة الاستهلاكية).
٥- تم صياغة الاستمارة بطريقة متداخلة لمحاور ثقافة الاستهلاك سواء لترشيد استهلاك الكهرباء أو ترشيد استهلاك المياه .

وبناء علي ذلك اشتملت الاستبيان على المحاور التالية :

١- محور البيانات الأولية للمرأة العاملة.
٢- محور لتحديد مفهوم المرأة العاملة عن ثقافة ترشيد الاستهلاك ويتضمن (٥عبارات).
٣- محور أبعاد ومحاور ثقافة الاستهلاك للمرأة العاملة خاصة (الكهرباء والمياه) ويتضمن (٣٠عبارة).
٤- محور لوضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة ويتضمن (٥عبارات).

صدق الاستمارة

للتحقق من صدق الاستمارة من خلال :

أ- الصدق الظاهري : تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (٥) محكمين وتم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لأداء المحكمين وحذف بعضها وإعادة صياغة عبارات أخري وكانت نسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة لا تقل عن ٨٠٪ وبذلك يكون الاستبيان قد خضع للصدق الظاهرى أو صدق المحتوي وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان فى صورته النهائية.

ثبات الاستمارة :

تم حساب ثبات الاستمارة باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) لحساب معامل الثبات

٤- مجالات الدراسة :

المجال البشري : تضمن المجال البشرى للدراسة على المسح الشامل للسيدات العاملات بالمعهد والتي طبقت فيه الدراسة وبلغ قوامها (٣٠) مفردة .

المجال المكاني : طبقت هذه الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد

المجال الزمني : يتحدد المجال الزمني للدراسة فى الترم الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣

تاسعاً : نتائج الدراسة

أولاً: نتائج متعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة طبقاً للسن

م	السن	التكرار	النسبة
١	من ٢٥ :أقل من ٣٠	١	٣,٣٪
٢	من ٣٠ : اقل من ٣٥	٩	٣٠٪
٢	من ٣٥ : أقل من ٤٥	١٣	٤٣,٣٪
٤	من ٤٥ فأكثر	٧	٢٣,٣٪
	المجموع	٣٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج جدول رقم (١) أن:

معظم مفردات عينة البحث تقع فى الفئة العمرية من (٣٥:أقل من ٤٥) عام حيث بلغت نسبتها ٤٣,٣٪ وهذا يشكل ثلثى عينة البحث كما يرتبط ذلك بالحالة الاجتماعية للعينة فمعظمها من المتزوجات كما سيتضح بعد ذلك ،يليها الفئة العمرية من (٣٠:أقل من ٣٥) عام حيث بلغت نسبتها ٣٠٪ ،يليها الفئة العمرية من (٤٥فأكثر) حيث بلغت نسبتها ٢٣,٣٪ ،وأخيراً الفئة العمرية (من ٢٥: أقل من ٣٠) عام حيث بلغت ٣,٣٪ ويدل ذلك على أن المبحوثات تمثل شريحة أساسية من السيدات المستهلكة للكهرباء والمياه المنزلية ويتميز سن المبحوثات بالالتزام والرشد لذا يمكن أن يعي أهمية ترشيد الحفاظ على الموارد الموجودة فالبيئة.

جدول رقم (٢)
يوضح خصائص عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
١	آنسة	٢	٦,٦٪
٢	متزوجة	٢٧	٩٠٪
٢	مطلقة	١	٣,٣٪
٤	أرملة	-	
	المجموع	٣٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج جدول رقم (٢) أن:
أعلى نسبة لمفردات الدراسة جاءت للمتزوجات حيث بلغت نسبتهم ٩٠٪ ،يليها آنسة بنسبة ٦,٦٪ ،وأخيراً مطلقة بنسبة ٣,٣٪ ويتفق ذلك على أن مسئولية المرأة عن أسرتها وتوجيه أبنائها كنسق مؤثر ولديه القدرة على تشجيع أبنائها على كيفية الترشيد وحسن الاستخدام الأمثل للكهرباء والمياه .

جدول رقم (٣)
يوضح خصائص عينة الدراسة طبقاً للحالة التعليمية

م	الوظيفة	التكرار	النسبة
١	مؤهل فوق العالى	١٨	٦٠٪
٢	مؤهل عالي	١١	٣٦,٦٪
٢	مؤهل متوسط	١	٣,٣٪
٤	تقرأ وتكتب	-	-
	المجموع	٣٠	١٠٠٪

يتضح من نتائج جدول رقم (٣) أن :
جميع العاملات عينة الدراسة مؤهلاتهم عالية وعلى قدر الوعي الفكري فهي عاملة وربة منزل ولكنها قد تكون تفتقد الوعي السلوكي عند استهلاكها للموارد(الكهرباء والمياه) حيث يغلب عليها طابع السرعة وإنهاء الأعمال المنزلية مما قد يجعلها أكثرا استهلاكا ،كما قد يكون لديها وعيا معرفيا بسبب احتكاكها بالآخرين وتناقل المعلومات والأفكار.

جدول رقم (٤)
يوضح خصائص عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري

م	الدخل الشهري	التكرار	النسبة
١	من ٢٠٠٠ : ٢٥٠٠	-	-
٢	من ٢٥٠٠ : ٣٠٠٠	٢	٦,٧٪
٢	من ٣٥٠٠ : ٤٠٠٠	٦	٢٠
٤	من ٤٥٠٠ فأكثر	٢٢	٧٣,٣٪
	المجموع	٣٠	١٠٠٪

ويتضح من نتائج جدول رقم (٤) أن:
أعلى نسبة من المبحوثات جاءت بنسبة٧٣,٣٪ ذات دخل مرتفع وأن خروجها للعمل يؤثر على نمط استهلاكها حيث أن المرأة العاملة أكثر استهلاكها وإنفاقا من المرأة غير العاملة (ربة المنزل)

ثانياً نتائج متعلقة بمفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى المرأة العاملة

جدول رقم (٥) يوضح مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى المرأة العاملة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تعنى ممارسة سلوكيات إيجابية عن ترشيد الاستهلاك	١٨	٦٠	٨	٢٦,٦	٤	١٣,٣	٧٤	٢,٤	٣
٢	تعنى اكتساب معارف ومعلومات جديدة عن ترشيد الاستهلاك	٢٤	٨٠	٤	١٣,٣	٢	٦,٦	٨٢	٢,٧	١
٣	تعنى التصرف فيما يتبقى من السلع بعد استخدامها	١٠	٣٣,٣	١٢	٤٠	٨	٢٦,٦	٦٢	٢,٢	٥
٤	تعنى ترتيب احتياجات الأسرة وتوزيع الدخل المالي حسب الأولوية	١٥	٥٠	١٠	٣٣,٣	٥	١٦,٦	٧٠	٢,٣	٤
٥	تعنى تقديم نماذج سلوكية جديدة تفيد المرأة العاملة في ترشيد استهلاكها	٢١	٧٠	٦	٢٠	٣	١٠	٧٨	٢,٦	٢

يتضح من نتائج جدول رقم (٥) أن:
مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك لدى المرأة العاملة (من وجهه نظرها) حيث جاء فالترتيب الأول بأنها اكتساب معارف ومعلومات جديدة عن ترشيد الاستهلاك بمتوسط مرجح (٢,٧) وجاء فى الترتيب الثانى تعنى تقديم نماذج سلوكية جديدة تفيد المرأة العاملة فى ترشيد استهلاكها بمتوسط مرجح(٢,٦) ،وجاء فى الترتيب الثالث تعنى ممارسة سلوكيات إيجابية عن ترشيد الاستهلاك بمتوسط مرجح (٢,٤) ،وجاء فى الترتيب الرابع تعنى ترتيب احتياجات

الأسرة وترتيب الدخل المالي حسب الأولوية بمتوسط مرجح (٢,٣) ،وجاء الترتيب الخامس تعنى التصرف فيما يتبقى من السلع بعد استخدامها بمتوسط مرجح (٢,٢).
ويدل ذلك على حاجة المرأة العاملة إلى تغيير مفهوم الاستهلاك لديها من خلال الاستخدام الأمثل للسلع المتبقية لديها وتنمية ثقافتها الاستهلاكية بإكسابها معارف ومعلومات وخبرات عن كيفية ترشيد استهلاك أسرتها وزيادة وعيها الادخاري ،ويتفق مع ذلك ما أكده أحمد حجازي ،٢٠٠١) فى احتياج الأفراد داخل المجتمع إلى معرفة وخبرة أكثر بالسلع وبقيمتها وفوائدها بما ينعكس على الوعي الاستهلاكي والادخاري وممارسة السلوك الاستهلاكي السليم الذي يحقق أهداف الأسرة .

جدول رقم (٦)
يوضح الوعي الاستهلاكي بالمياه لدى المرأة العاملة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	لدى معارف ومعلومات عن كيفية ترشيد المياه	٧	٢٣,٣	٥	١٦,٦	١٨	٦٠	٤٩	١,٦٣	٥
٢	أشعر بالذنب لهدر المياه	٦	٢٠	١٥	٥٠	٩	١٣,٣	٥٧	١,٩	٢
٣	أعي بوجود أزمة مستقبلية بالمياه	٩	٣٠	٧	٢٣,٣	١٤	٤٦,٦	٥٥	١,٨٣	٣
٤	استهلك كميات مفرطة من المياه فالنظافة	١٢	٤٠	١٠	٣٣,٣	٨	٢٦,٦	٦٤	٢,١٣	١
٥	أتأثر بالإعلانات الخاصة بالمياه وكيفية استهلاكها	٨	٢,٧	٧	٢٣,٣	١٥	٥٠	٥٣	١,٧٦	٤

يتضح من نتائج جدول رقم (٦) أن :
الجانب المرتبط بالوعي الاستهلاكي بالمياه لدى المرأة العاملة جاء مرتبط بأفكارها ومعارفها نحو استهلاك المياه حيث جاء فالترتيب الأول استهلك كميات مفرطة من المياه فالنظافة بمتوسط مرجح (٢,١٣) ،وجاء في الترتيب الثاني أشعر بالذنب لهدر المياه بمتوسط مرجح (١,٩) ،وجاء في الترتيب الثالث أعي بوجود أزمة مستقبلية بالمياه بمتوسط مرجح (١,٨٣) ،وجاء في الترتيب الرابع أتأثر بالإعلانات الخاصة بالمياه وكيفية استهلاكها ،وجاء في الترتيب الخامس لدى معارف ومعلومات عن كيفية ترشيد المياه بمتوسط مرجح (١,٦٣).
ويدل ذلك على ضعف الوعي الاستهلاكي لدى المرأة العاملة ونقص المعارف والمعلومات لديها عن ترشيد استهلاكها في المحافظة على المياه ،كذلك أشارت النتائج على عدم تأثرها بالإعلانات التي توجه ترشيد استهلاك المياه فقد أخذ ترتيب ضعيف علاوة على معرفتها بوجود أزمة مستقبلية فالمياه يؤكد على ضرورة إدراكها لدورها في المشاركة لتقليل حدوث هذه الأزمة من خلال إتباع أسلوب ترشيد سليم .

ويتفق مع ذلك دراسة " صلوحة الفقي ٢٠١٠" التي أكدت على نقص الوعي المعرفي عن وجود أزمة مستقبلية في المياه العذبة ،وضرورة تنمية وعى المرأة بترشيد استهلاك المياه من خلال تنمية معارفها وتغيير سلوكها.

جدول رقم (٧) يوضح التنشئة الاستهلاكية المتعلقة بالمياه لدى المرأة العاملة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أترك الصنبور مفتوح أثناء قطع المياه سهواً	١٦	٥٣,٣	٩	٣٠	٥	١٦,٦	٧١	٢,٣٦	١
٢	أغلق المياه أثناء تنظيف أسناني	١٢	٤٠	١١	٣٦,٦	٧	٢٣,٣	٦٥	٢,١٦	٣
٣	أقوم بملاحظة أفراد أسرتي عند استخدامهم للمياه	١٠	٣٣,٣	١٢	٤٠	٨	٢٦,٦	٦٢	٢,٠٦	٤
٤	أحرص على توعية من حولي بقيمة المياه ولاستخدام الأمثل لها	٢	٦,٦	٦	٢٠	٢٢	٧٣,٣	٤٠	١,٣٣	٥
٥	أقوم بفتح الصنبور وأنشغل عنه بأشياء أخرى	١٣	٤٣,٣	١٢	٤٠	٥	٥٠	٦٨	٢,٢٦	٢

يتضح من نتائج جدول رقم (٧) أن :

التنشئة الاستهلاكية المتعلقة بالمياه لدى المرأة العاملة تدل نمط السلوك الاستهلاكي حيث جاء فالترتيب الأول أترك الصنبور مفتوح أثناء قطع المياه سهواً بمتوسط مرجح (٢,٣٦) ،وجاء في الترتيب الثاني أقوم بفتح الصنبور وأنشغل عنه بأشياء أخرى بمتوسط مرجح (٢,٢٦) ،وجاء فى الترتيب الثالث أغلق المياه أثناء تنظيف أسناني بمتوسط مرجح (٢,١٦) ،وجاء فى الترتيب الرابع أقوم بملاحظة أفراد أسرتي عند استخدامهم للمياه بمتوسط مرجح (٢,٠٦) ،وجاء في الترتيب الخامس أحرص على توعية من حولي بقيمة المياه والاستخدام الأمثل لها بمتوسط مرجح (١,٣٣) .

وهذا يدل على أن أنماط السلوكي الاستهلاكي لدى المرأة العاملة يشير إلى إهمالها فى قدر من استعمال المياه حيث اعتادت على فتح المياه وانشغالها بأشياء أخرى وقد يرجع ذلك إلى كثرة الأعباء عليها واستعجالها في أداء مهامها علاوة على أنها مرأة عاملة وربة منزل ،هذا إلى جانب عدم الاهتمام واللامبالاة بملاحظة أفراد الأسرة عند استعمالهم للمياه وحثهم على ترشيدها وعدم إهدارها وقد يرجع ذلك إلى عادات سلوكية مكتسبة تؤثر على نمط الاستهلاك

جدول رقم (٨)

يوضح الوعي الادخاري بالمياه لدى المرأى العاملة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	استهلك كميات كبيره من المياه عند غسيل الأطباق	٢٣	٧٦,٦	٥	١٦,٧	٢	٦,٦	٨١	٢,٧	٢
٢	أهتم بإغلاق الصنبور جيداً حتى لا أهدر كميات كبيرة من المياه	٩	٣٠	١٧	٥٦,٦	٤	١٣,٣	٦٥	٢,١٦	٥
٣	أقوم برمي المياه المخزنة	٢٥	٨٣,٣	٣	١٠	٢	٦,٧	٨٣	٢,٧٦	١
٤	أحرص على عدم ترك المياه مفتوحة أثناء الوضوء	٢٠	٦٦،٦	٥	١٦,٧	٥	١٦,٦	٧٥	٢,٥	٣
٥	أصلح صنبور المياه فوراً في حالة حدوث تسرب	٨	٢٦,٦	٢٠	٦٦,٦	٢	٦,٧	٦٦	٢,٢	٤

يتضح من نتائج جدول رقم (٨) :

الوعي الادخاري بالمياه لدى المرأة العاملة حيث جاء في الترتيب الأول أقوم برمي المياه المخزنة بمتوسط مرجح (٢,٧٦) ،وجاء فى الترتيب الثاني استهلك كميات كبيره من المياه عند غسيل الأطباق بمتوسط مرجح (٢,٧) ،وجاء في الترتيب الثالث أحرص على عدم ترك المياه مفتوحة أثناء الوضوء بمتوسط مرجح (٢,٥) ،وجاء فى الترتيب الرابع أصلح صنبور المياه فوراً في حالة حدوث تسرب بمتوسط مرجح (٢,٢) ،وجاء فى الترتيب الخامس والأخير أهتم بإغلاق الصنبور جيداً حتى لا أهدر كميات كبيرة من المياه بمتوسط مرجح (٢,١٦).

ويدل ذلك على وجود نقص في الوعي الادخاري لدى بعض السيدات تجاه استهلاك المياه والإفراط فيها حيث تقوم برمي المياه المخزنة بدلا من استهلاكها مرة أخرى في الاستخدامات المنزلية وضرورة حاجتها إلى أهمية الادخار للمحافظة على ترشيد استهلاك المياه وعدم إهدارها.

جدول رقم (٩) يوضح الوعي الاستهلاكي بالكهرباء لدى المرأة العاملة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أفصل الكهرباء عن الغسالة في حالة عدم الاستخدام	١٢	٤٠	١٠	٣٣,٣	٨	٢٦,٦	٦٤	٢,١٣	٣
٢	أطلع على الدليل المرفق للأجهزة الكهربائية للعمل بتعليماته	١٠	٣٣,٣	١٢	٤٠	٨	٢٦,٦	٦٢	٢,٠٦	٤
٣	استخدم الضوء الطبيعي نهاراً	٢	٦,٦	٦	٢٠	٢٢	٧٣,٣	٤٠	١,٣٣	٥
٤	أقوم بترك باب الثلاجة مفتوحة بعض الوقت	٢٠	٦٦،٦	٥	١٦,٧	٥	١٦,٦	٧٥	٢,٥	٢
٥	أقوم بتشغيل السخان الكهربائي بصفة مستمرة	٢٣	٧٦,٦	٥	١٦,٧	٢	٦,٦	٨١	٢,٧	١

يتضح من نتائج جدول رقم (٩):

الوعي الاستهلاكي بالكهرباء لدى المرأة العاملة حيث جاء فى الترتيب الأول أقوم بتشغيل السخان الكهربائي بصفة مستمرة بمتوسط مرجح (٢,٧) ،وجاء فى الترتيب الثانى أقوم بترك باب الثلاجة مفتوحة بعض الوقت بمتوسط مرجح (٢,٥) ،وجاء فى الترتيب الثالث أفصل الكهرباء عن الغسالة في حالة عدم الاستخدام بمتوسط مرجح (٢,١٣) ،وجاء فى الترتيب الرابع أطلع على الدليل المرفق للأجهزة الكهربائية للعمل بتعليماته بمتوسط مرجح (٢,٠٦) ،وجاء فى الترتيب الخامس استخدم الضوء الطبيعي نهاراً بمتوسط مرجح (١,٣٣). ويدل ذلك على أن ضعف الوعي الاستهلاكي لدى عينة الدراسة حيث تقوم بتشغيل السخان الكهربائي بصفة مستمرة وتقوم بترك الثلاجة مفتوحة لبعض الوقت وتبين ذلك من خلال قراءة الجدول حيث أخذ أعلى ترتيب وقد يؤدى الاستهلاك المفرط فى استعمال الأجهزة الكهربائية بطريقة غير رشيدة إلى تلفها وتقليل عمرها الافتراضي.

جدول رقم (١٠)

يوضح التنشئة الاستهلاكية المتعلقة بالكهرباء لدى المرأة العاملة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أترك شاحن المحمول فى الفيشة عند الانتهاء من الاستخدام	٢٠	٦٦,٦	٣	١٠	٧	٢٣,٣	٧٣	٢,٤٣	٢
٢	أترك الطعام الساخن يبرد قبل وضعه فالثلاجة	٢٢	٦,٦	٥	٦,٦	٣	١٦,٦	٧٩	٢,٦٣	١
٣	أقوم بمتابعة الأبناء عند استخدمهم للأجهزة الكهربائية	٧	٢٣,٣	٥	١٦,٦	١٨	٦٠	٤٩	١,٦٣	٤
٤	أتحدث مع أصدقائي عن استهلاك الكهرباء	٨	٢٦,٦	١٥	٥٠	٧	٢٣,٣	٦١	٢,٠٣	٣
٥	أقوم بفصل الأجهزة الكهربائية عند انقطاع التيار	٥	١٦,٦	٢	٦,٦	٢٣	٧٦,٦	٤٢	١,٤	٥

يتضح من نتائج جدول رقم (١٠) :
التنشئة الاستهلاكية المتعلقة بالكهرباء لدى المرأة العاملة حيث جاء فى الترتيب الأول أترك الطعام الساخن يبرد قبل وضعه فالثلاجة بمتوسط مرجح (٢,٦٣) ،وجاء في الترتيب الثاني أترك شاحن المحمول في الفيشة عند الانتهاء من الاستخدام بمتوسط مرجح (٢,٤٣) ،وجاء فى الترتيب الثالث أتحدث مع أصدقائي عن استهلاك الكهرباء بمتوسط مرجح (٢,٠٣) ،وجاء في الترتيب الرابع أقوم بمتابعة الأبناء عند استخدمهم للأجهزة الكهربائية بمتوسط مرجح (١,٦٣) ،وأخيراً جاء في الترتيب الخامس أقوم بفصل الأجهزة الكهربائية عند انقطاع التيار بمتوسط مرجح (١و٤) .
وهذا يدل على التنشئة الاستهلاكية الخاطئة لدى المرأة العاملة واتضح ذلك من خلال تركها شاحن المحمول عند الانتهاء من الاستخدام وأقوم بفصل الأجهزة الكهربائية عند انقطاع التيار فقد حصلت على أدنى ترتيب مما يؤكد نقص الوعي المعرفي لديها بكيفية الحفاظ على صيانة الأجهزة الكهربائية .

جدول رقم (١١)
يوضح الوعي الادخاري بالكهرباء لدى المرأة العاملة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أقوم بتشغيل الغسالة دون امتلائها	١٦	٥٣,٣	٩	٣٠	٥	١٦,٦	٧١	٢,٣٦	١
٢	استخدم مبرد مياه (كولمان) وذلك لخفض عدد مرات فتح الثلاجة	١٢	٤٠	١١	٣٦,٦	٧	٢٣,٣	٦٥	٢,١٦	٣
٣	استخدام اللمبات الموفرة للطاقة	١٠	٣٣,٣	١٢	٤٠	٨	٢٦,٦	٦٢	٢,٠٦	٤
٤	ألزم أفراد أسرتي بتقليل استهلاك الكهرباء إلى أقل حد ممكن تجنباً لارتفاع فاتورة الكهرباء	٢	٦,٦	٦	٢٠	٢٢	٧٣,٣	٤٠	١,٣٣	٥
٥	أقوم بتشغيل معظم الأجهزة الكهربائية فى نفس الوقت	١٣	٤٣,٣	١٢	٤٠	٥	٥٠	٦٨	٢,٢٦	٢

يتضح من نتائج جدول رقم (١١) أن :
الوعي الادخاري المتعلق بالكهرباء لدى المرأة العاملة تدل نمط السلوك الاستهلاكي حيث جاء فالترتيب الأول أقوم بتشغيل الغسالة دون امتلائها بمتوسط مرجح (٢,٣٦) ،وجاء في الترتيب الثاني أقوم بتشغيل معظم الأجهزة الكهربائية فى نفس الوقت بمتوسط مرجح (٢,٢٦) ،وجاء في الترتيب الثالث استخدم مبرد مياه (كولمان) وذلك لخفض عدد مرات فتح الثلاجة بمتوسط مرجح (٢,١٦) ،وجاء في الترتيب الرابع استخدام اللمبات الموفرة للطاقة بمتوسط مرجح (٢,٠٦) ،وجاء في الترتيب الخامس ألزم أفراد أسرتي بتقليل استهلاك الكهرباء إلى أقل حد ممكن تجنباً لارتفاع فاتورة الكهرباء بمتوسط مرجح (١,٣٣)
وهذا يدل على نقص الوعي الاستهلاكي لدى المرأة وحاجتها إلى تنمية وعيها الاستهلاكي من خلال إكسابها معارف ومعلومات عن العائد من عملية ترشيد الاستهلاك وتعديل الممارسات النمطية الاستهلاكية الخاطئة عند استخدام الأجهزة الكهربائية

جدول رقم (١٢)
يوضح مقترحات لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة من منظور الممارسة العامة

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع المرجح	المتوسط المرجح	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	إمدادها بالمعارف والمعلومات عن طرق تنظيم الإنفاق الاستهلاكي	٢	٦,٦	٦	٢٠	٢٢	٧٣,٣	٤٠	١,٣٣	٥
٢	تنظيم ندوات إرشادية خاصة بممارسات تحسين كفاءة الطاقة والعمل على حسن استهلاكها	٢٣	٧٦,٦	٥	١٦,٧	٢	٦,٦	٨١	٢,٧	١
٣	تزويدها بمعارف ومعلومات وحقائق تتعلق بترشيد الاستهلاك وأساليب الادخار	٢٢	٦,٦	٥	٦,٦	٣	١٦,٦	٧٩	٢,٦٣	٢
٤	تعديل بعض السلوكيات والأفكار الخاطئة المتعلقة بالاستهلاك	١٢	٤٠	١١	٣٦,٦	٧	٢٣,٣	٦٥	٢,١٦	٣
٥	مساعدتها على التنشئة الاستهلاكية الصحيحة لأفراد أسرتها	٧	٢٣,٣	٥	١٦,٦	١٨	٦٠	٤٩	١,٦٣	٤

يتضح من نتائج جدول رقم (١٢)
أن المقترحات المتعلقة بتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثات تمثلت في تنظيم ندوات إرشادية خاصة بممارسات تحسين كفاءة الطاقة والعمل على حسن استهلاكها بمتوسط مرجح (٢,٧) ،يليها في الترتيب الثاني تزويدها بمعارف ومعلومات

وحقائق تتعلق بترشيد الاستهلاك وأساليب الادخار بمتوسط مرجح (٢,٦٣) ،ثم جاء في الترتيب الثالث تعديل بعض السلوكيات والأفكار الخاطئة المتعلقة بالاستهلاك بمتوسط مرجح (٢,١٦) ،وجاء في الترتيب الرابع مساعدتها على التنشئة الاستهلاكية الصحيحة لأفراد أسرتها بمتوسط مرجح (١,٦٣) ،وجاء في الترتيب الخامس إمدادها بالمعارف والمعلومات عن طرق تنظيم الإنفاق الاستهلاكي بمتوسط مرجح (١,٣٣) .

ويدل ذلك على أهمية الممارسة العامة باستخدام مداخلها ومهاراتها ونماذجها المتنوعة كالمدخل المعرفي في نشر الوعي والمعارف والخبرات للمرأة العاملة حول إكسابها أنماط ترشيد الاستهلاك الرشيد وحسن استخدام الموارد المتاحة بأفضل الطرق الممكنة.

تاسعاً: نتائج الدراسة

ونستخلص مما سبق مجموعة من النتائج العامة للدراسة التي تم التوصل إليها ويمكن تناولها فيما يلي :

١- أوضحت نتائج الدراسة مجموعة من الخصائص للمبحوثات فكان متوسط السن يتراوح بين (٣٥: أقل من ٤٥ سنة) ،ومعظمهم من المتزوجين ،ونسبة كبيرة منهم حاصلين على مؤهل فوق العالي ومؤهل عالي ومتوسط دخلهم الشهري من (٤٠٠٠فأكثر).

٢- كما أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة يتمثل فى (يعنى) إكساب المرأة معارف ومعلومات جديدة عن ترشيد الاستهلاك بما ينعكس على سلوكها الاستهلاكي وممارسته كما هو موضح فى الجدول رقم (٥)

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ضعف في الوعي الاستهلاكي والادخاري والتنشئة الاستهلاكية الخاطئة لدى المرأة المتعلق بالمياه كما هو موضح فى جدول (٦،٧،٨).

٤- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ضعف في الوعي الاستهلاكي والادخاري والتنشئة الاستهلاكية الخاطئة لدى المرأة المتعلق بالمياه كما هو موضح فى جدول (٩،١٠،١١).

٥- أوضحت نتائج الدراسة مجموعة من المقترحات المتعلقة بتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة (كما هو موضح فى جدول رقم ١٢) وتمثلت فى:

- تنظيم ندوات إرشادية خاصة بممارسات تحسين كفاءة الطاقة والعمل على حسن استهلاكها.
- تزويدها بمعارف ومعلومات وحقائق تتعلق بترشيد الاستهلاك وأساليب الادخار.
- تعديل بعض السلوكيات والأفكار الخاطئة المتعلقة بالاستهلاك
- مساعدتها على التنشئة الاستهلاكية الصحيحة لأفراد أسرتها.
- إمدادها بالمعارف والمعلومات عن طرق تنظيم الإنفاق الاستهلاكي

ومما سبق تحليله من بيانات ونتائج بالجداول السابقة ترى الباحثة ضرورة وضع إطار تصوري مقترح باستخدام المدخل المعرفي لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة لتعديل سلوكياتها وإكسابها معارف جديدة عن ترشيد استهلاكها للكهرباء والمياه.

عاشراً: الإطار التصوري المقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للمرأة العاملة.

م	عناصر الإطار التصوري المقترح	مؤشرات التنفيذ
١	الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح	تعتمد الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح على: تحليل نتائج الدراسات السابقة والتي استعانت بها الباحثة فى تحديد المشكلة. ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية. ج-الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة والممارسة العامة بصفة خاصة.
٢	أهداف التصور المقترح	يتمثل الهدف الرئيسي فى تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية: تنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة العاملة بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه. تنمية الوعي الادخاري للمرأة العاملة للمحافظة على المياه وترشيد استهلاك الكهرباء . ج-مساعدة المرأة على التنشئة الاستهلاكية الصحيحة من خلال تعديل السلوكيات الخاطئة لديها حول المياه والكهرباء.
٣	الأساليب التي يعتمد عليها التصور المقترح	يتضمن التصور المقترح على مجموعة من الأساليب العلاجية المستمدة من المدخل المعرفي والتي تساعد على تحقيق الأهداف وتمثلت فى : -أسلوب إعادة البناء المعرفي. - لعب الدور - الواجبات المنزلية
٤	الاستراتيجيات التي يعتمد عليها التصور المقترح	أ-إستراتيجية إعادة البناء المعرفي ب- إستراتيجية تغيير السلوك
٥	التكنيكات التي يقوم عليها التصور المقترح	تكنيك المناقشة الجماعية تكنيك لعب الدور
٦	الأدوار المهنية للممارس العام التي يعتمد عليها التصور المقترح	-دوره كمساعد - دوره كمعلم -دوره كمنمى - دوره كموجه

المراجع المستخدمة:

١. أبوالعلاوآخرون،أكثم(٢٠١٣). ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية " الأهداف والمسئوليات والإجراءات، وزارة الكهرباء والطاقة، لجنة التوعية ،جمهورية مصر العربية ،٢٠١٣.
٢. أبو سعده ،حافظ (٢٠٠٦). تقرير منظمة حقوق الإنسان .
٣. أبو طالب ،مها سليمان (١٩٩٩). ترشيد الاستهلاك وتحديات المستقبل ،دبي .
٤. أحمد ،هويدا علام (٢٠٠٧). الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك وعلاقته ببعض العوامل النفسية وغير النفسية لدى العاملات وغير العاملات بمدينة أسيوط .
٥. آل حمود ،محمد بن سعد (٢٠١٠). ترشيد استهلاك الطاقة " مبدأ ديني" ومطلب وطني ،جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ،قسم الهندسة المعمارية ،الظهران ،السعودية .
٦. الأزهري ،منظور أحمد (٢٠٠٢). ترشيد الاستهلاك الفردي فى الاقتصادي الإسلامي ،دار السلام للطباعة والنشر ،القاهرة .
٧. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٩). أهم مؤشرات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك ،القاهرة .
٨. الدوى ،موزة عيسى(٢٠١٨). التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية ،دراسة اجتماعية ميدانية ،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ،المجلد (١١) ،العدد(٢).
٩. الراضي ،السيد (٢٠٠١).ثقافة الاستهلاك فى المجتمع المصري بين محددات الواقع وأفاق المستقبل " سوسيولوجيا الاستهلاك " ،بحث منشور بالمؤتمر الدولي الأول للعلوم الاجتماعية وتنمية المجتمع ،كلية العلوم الاجتماعية ،الكويت .
١٠. الرمانى، زيد محمد (١٩٩٢). دراسة ميدانية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية .
١١. السخاوى ،عايدة إبراهيم (٢٠١٢). الإعلان فى التليفزيون المصري وتكريس مفاهيم المجتمع الاستهلاكي ،بحث ضمن أعمال الندوة السنوية الثامنة ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،الفترة من (٢٢:٢٣أبريل).
١٢. الغرباوى وآخرون ،علاء (٢٠٠٧). التسويق المعاصر ،الإسكندرية ،الدار الجامعية .
١٣. الفقى ،صلوحة محمود(٢٠١٠). تقدير وعى المرأة لترشيد استهلاك المياه ،بحث منشور فى المؤتمر العلمي الثالث والعشرون ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان
١٤. المصرى ،سعاد محمد محمد (٢٠١١). الإعلانات التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي لدى المرأة العاملة وغير العاملة " دراسة مقارنة " المؤتمر السنوي (العربي السادس – الدولي الثالث) تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي .
١٥. بدير ،إيناس ماهر الحسيني(١٩٩٩). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي الاستهلاكي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد المنزلي ،جامعة حلوان .
١٦. تومي ،الخنساء (٢٠١٧). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خضيرة بسكره
١٧. حجازي ،أحمد محمد (٢٠٠١). المجتمع الاستهلاكي ومستقبل التنمية في مصر ،الندوة السنوية الثامنة بقسم علم الاجتماع ،مركز البحوث والدراسات التربوية ،جامعة القاهرة ،كلية الآداب .

١٨.حجازي، حسان النبوي، رمضان، مهدية أحمد (٢٠١٤). ممارسات الريفيات لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية المنزلية ببعض قرى محافظة الدقهلية، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، مجلد ٣٩, العدد٦.
١٩.خليل ،إيمان حافظ (٢٠٠٦) . ثقافة الاستهلاك فى المجتمع المصري " دراسة انثروبولوجية لنوعية الحياة في أحد المجتمعات المحلية "، كلية الآداب، جامعة حلوان .
٢٠.داود، أماني سمير(٢٠٢٢). اتجاهات طلاب كلية التربية الفنية جامعة حلوان نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك، بحث منشور بالمجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ،العدد ٢٩ .
٢١.رحيم ،عبد السلام إبراهيم (١٩٩٤) .الاستهلاك وضوابطه فى الاقتصاد الإسلامي ،رسالة دكتوراه ،كلية العلوم الإسلامية ،جامعة بغداد .
٢٢.رشوان، إيمان محمد (٢٠١٥). تصميم برنامج مقترح في التربية الأسرية قائم على النظرية التوسعية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المصرية ،مجلة كلية التربية ،المجلد (٣١) ،العدد(٥) ،الجزء (١) ،أسيوط .
٢٣.سعد ،محمد نبيل(٢٠٠٤). مؤشرات تخطيطية لتنمية وعى المرأة العاملة بأدوارها في المجتمع ،بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،العدد(١٦) ،الجزء الأول.
٢٤.سكوت ،جان ،ترجمة حسن مصطفى عبد العاطى (٢٠٠٢). العلاج المعرفي والممارسة الاكلينكية ،موسوعة علم النفس العيادي ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق .
٢٥.سليمان ،حسين حسن (٢٠٠٥). الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ،بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
٢٦.شلبي، وفاء ،العدوى ،الطاهرة (١٩٩٩).اقتصاديات الأسرة وترشيد المستهلك فى مجالات الاقتصاد المنزلي ،القاهرة ،دار النهضة العربية.
٢٧.عبد الرحيم ،أمال(٢٠١٢). اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك ،مجلة جامعة دمشق ،المجلد (٢٨)، العدد(١) ،سوريا.
٢٨.عبد العاطى ،حنان(٢٠٠٠). العادات والتقاليد المرتبطة بالأعياد والمناسبات وأثارها على إدارة الدخل المالي للأسرة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة حلوان ،كلية الاقتصاد المنزلي .
٢٩.عبد المجيد ،هشام(٢٠٠٨). المدخل إلى الممارسة في الخدمة الاجتماعية ،القاهرة ،بدون دار نشر ،ط١.
٣٠.عطية ،أميرة على(٢٠٠٦). فاعلية تصور مقترح فى تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي من خلال تدريس مقرر التربية الأسرية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية البنات ،جامعة عين شمس .
٣١.علام ،ابتسام سيد (٢٠٠٢). الجماعات الهاشمية "دراسة انثروبولوجية لجماعات المتسولين بمدينة القاهرة ،مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،الطبعة الأولى .
٣٢.عمران وآخرون ،تغريد(٢٠٠٦) .المهارات الحياتية ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق ،ط٦
٣٣.قمباز، رحاب السيد احمد (٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج معد للنهوض بالوعي الاستهلاكي لدى المتزوجات حديثا ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة حلوان ،كلية الاقتصاد المنزلي .

٣٤.كامبيل وآخرون ،كولن جون(٢٠٠٤). نهاية عصر البترول "ترجمة عدنان عباس على "، سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،العدد٣٠٧، الكويت .
٣٥. كوجك، كوثر حسين (١٩٩٥).المرجع فى التربية الأسرية ،القاهرة ،عالم الكتاب
٣٦.مبارك، سوزان (٢٠٠٠). المنتدى الفكري الثاني للمرأة والمشاركة السياسية ،المجلس القومي للمرأة ،يوليو .
٣٧.محمد ،أمال عبد الحميد (٢٠٠١). العولمة والثقافة الاستهلاكية " الإشكال والآليات " الندوة السنوية لقسم علم الاجتماع ،مركز البحوث والدراسات التربوية ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة .
٣٨.محمد، نجلاء سيد حسين(٢٠٠٣). تقييم انعكاسات تطبيق الجودة العالمية على اتجاهات الاستهلاك الأسري ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان ،كلية الاقتصاد المنزلي.
٣٩.مسلم، مهجة محمد إسماعيل (١٩٩٧). مذكرات في إدارة الموارد وترشيد الاستهلاك ،جامعة المنوفية ،كلية الاقتصاد المنزلي.
٤٠.نور وآخرون ،سهير(١٩٩١). الاقتصاد الاستهلاكي الأسري ،كلية الزراعة ،جامعة الإسكندرية

41. Alibli,Madalla,A(2004). Environmentalism in Middle East, AttiudesToward preservation conservation and Gross .Roots, Ecosystem,Management in Bahrain, Jordan And Saudi Arabia ,Ph,D, Mississippi,State University.
42. Bittman, Micael (2011). Valving time, aconference over view, Social indicators research, V101.
43. Boyle.Etal, Scott (2006). Dierct practice in social work ,New York, pearson, education.
44. Brad ford Sheafor , Charles R. Hovsdsi(2006). Techniques and Guideliened for social work practice,7th edition,N.Y.
45. Caruana, Robert (2007). Asociological Perspective of Consumption Morality, Article in journal of consumer Behaviour , University of Nottingham,October2007.
46. Ma, G., Andrews – Speed, P., & Zhang, J.D(2011)."Study on Chinese consumer attitudes on energy saving household appliances and government policies: based on a questionnaire survey of residents in Chongqing, China", *Energy Procedia,* Vol.(5).
47. Rudolph Roger, L(1999). Thr effects of advertising message on consumer risks perceptions and decision- making, Ph-D- university of Minnesota.
48. Shim , Soyeon (2004). Ethnic Identity Socialization factors and culture- specific consumption Behavior , School of family and consumer sciences, The University of Arizona, Vol(21).

49. **United Nations(2012). Green Homes-Towards Energy Efficient Housing in United Nation Economic Commmmission for Europ Region, United Nations, New York and Geneva.**